فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2023/2/24 العدد : 6068

الخبر الرئيسي

الوزير المتطرف سموتريتش يتولى رسمياً مسؤولية المستوطنات والبناء في الضفة الغربية

... ص 4

أبرز العناوين

هنية: المعركة مع العدو تدخل مرحلة البأس الشديد

"العربي الجديد": اتصالات مصرية لمنع التصعيد في الأراضي الفلسطينية

الأسرى يصعّدون الاحتجاجات ويعتصمون في ساحات السجون

مستشار بايدن للشرق الأوسط يزور المنطقة للتهدئة بين الإسرائيليين والفلسطينيين

"الشرق الأوسط": السلطة الفلسطينية توقف الاتصالات مع "إسرائيل" رداً على عملية نابلس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	"الشرق الأوسط": السلطة الفلسطينية توقف الاتصالات مع "إسرائيل" رداً على عملية نابلس	4
.3	"أكسيوس": السلطة الفلسطينية تهدد بالانسحاب من "قمة أمنية" رداً على مجزرة نابلس	5
.4	اشتية يحذر من خطورة الوضع على الأرض في ظل حكومة إسرائيلية متطرفة	6
.5	"الخارجية": ردود الفعل الدولية على مجزرة نابلس انعكاس لسياسة الكيل بمكيالين	6
.6	فتوح: مصادقة الكنيست على حرمان الأسرى من العلاج تشريع إجرامي وقتل بطيء للأسرى	6
	المقاومة:	
.7	هنية: المعركة مع العدو تدخل مرحلة البأس الشديد	7
.8	وينسلاند في غزة في محاولة لتهدئة التصعيد وإقناع الفصائل بتجنيب القطاع حرباً جديدة	7
.9	حماس: حديث الاحتلال عن تكرار جريمة نابلس يؤكد النوايا العدوانية للعدو	8
.10	"عرين الأسود" تعلن انضمام 50 مقاتلاً جديداً لمجموعاتها عقب تشييع شهداء مجزرة نابلس	8
.11	الاحتلال يطلق النار على مقدسية بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن	9
.12	لائحة اتهام ضد الفتى الزلباني منفذ عملية الطعن بمخيم شعفاط	9
.13	غارات صهيونية على موقعين للمقاومة في قطاع غزة	9
.14	القوى والفصائل خلال تشييع أحد مقاتلي كتيبة جنين: مسيرة المقاومة ستستمر	10
	الكيان الإسرائيلي:	
.15	"العليا" الإسرائيلية تحدد جلسة للنظر بالتماس ضد تعيين بن غفير وزيرا	10
.16	هليفي يحذّر من انخراط الجيش في الصراع السياسي حول الخطة القضائية	11
.17	لجنة برلمانية إسرائيلية: "تمييز صارخ" ضد الفلسطينيين في القدس	11
.18	استطلاع: نتنياهو سيخسر الحكم بحال جرت انتخابات الآن	12
	الأرض، الشعب:	
.19	الأسرى يصعّدون الاحتجاجات ويعتصمون في ساحات السجون	13
.20	استشهاد شاب في مخيم العروب بالخليل متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال	13
.21	شبان في غزة يربكون جيش الاحتلال بإشعال الإطارات على طول السياج الأمني	14
.22	قصة مسعف في مجزرة نابلس.. شقّ صدره لإنعاش قلبه ثم اكتشف أنه والده	14
.23	شبكة المنظمات الفلسطينية الأميركية تدين مجزرة الاحتلال في نابلس	15

	مصر:	
24.	"العربي الجديد": اتصالات مصرية لمنع التصعيد في الأراضي الفلسطينية	15
25.	مصر تؤكد دعمها الكامل للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وترفض تقويض حل الدولتين	16
	لبنان:	
26.	بري: نحتاج لمواقف تاريخية جدية لوقف المذبحة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني	16
	عربي، إسلامي:	
27.	عُمان تفتح أجواءها أمام الطائرات الإسرائيلية	16
28.	باكستان تدين العدوان الإسرائيلي على نابلس	17
29.	"الجامعة العربية" تبحث التحرك العربي والدولي لمواجهة العدوان الإسرائيلي	17
30.	الكويت تدعو إلى توفير الحماية الكاملة للشعب الفلسطيني	17
31.	الجزائر تؤكد ضرورة العمل على تفعيل قرارات الشرعية الدولية لمحاسبة الاحتلال على جرائمه	18
	دولي:	
32.	مستشار بايدن للشرق الأوسط يزور المنطقة للتهدئة بين الإسرائيليين والفلسطينيين	18
33.	المفوض السامي لحقوق الإنسان: استخدام "إسرائيل" الأسلحة المتفجرة في نابلس "أمر مقلق"	19
	حوارات ومقالات	
34.	الخديعة في نيويورك والغدر في الضفة الغربية... أسامة أبو ارشيد	19
35.	بيان مجلس الأمن: الإدانة للمقاومة والاستياء من بناء المستوطنات... عبد الحميد صيام	23
36.	إلى متى ستفضل "حماس" إبقاء غزة خارج "اللعبة"؟... آفي يسخروف	24
37.	العملية الإسرائيلية في نابلس: البعد التكتيكي والإستراتيجي... يوآف ليمور	27
	كاريكاتير:	29

* * *

١. الوزير المتطرف سموتريتش يتولى رسمياً مسؤولية المستوطنات والبناء في الضفة الغربية

أعلنت الحكومة الإسرائيلية الخميس، إبرام وثيقة تفاهمات بشأن تقسيم الصلاحيات بالأراضي الفلسطينية بين وزير الدفاع يوآف غالانت ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش زعيم حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف.

وذكر مكتب رئيس الوزراء –في بيان– أن بنيامين نتنياهو وقّع مع يوآف غالانت والوزير الإضافي بوزارة الدفاع سموتريتش (وزير المالية في ذات الوقت) وثيقة تفاهمات حول تقسيم المسؤولية في وزارة الدفاع بين الوزيرين حول الشؤون الأمنية والإدارية في الضفة الغربية المحتلة.

ولم يُفصّل بيان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي كيفية تقاسم الصلاحيات بين غالانت وسموتريتش.

لكن موقع "تايمز أوف إسرائيل" (The Times of Israel) نقل عن بيان صدر عن مكتب سموتريتش، قوله إن "التفاهم سيمنحه سلطة على معظم الإدارة المدنية مثل الموافقة على بناء المستوطنات وفرض القانون ضد البناء غير القانوني في الضفة الغربية" أي البناء الفلسطيني وفق التعبيرات الإسرائيلية.

وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي الواقع تحت سلطة وزير الدفاع "سيحتفظ بسلطة هدم البؤر الاستيطانية الإسرائيلية العشوائية غير المرخصة من قبل وزارة الدفاع".

كما سيسمح الاتفاق لسموتريتش بتعيين نائب رئيس الإدارة المدنية والذي سيكون مسؤولا مدنيا لكنه لن يكون قادرا على اختيار رئيس الإدارة المدنية أو منسق أعمال الحكومة في الأراضي الفلسطينية.

وكجزء من صفقة تشكيل الحكومة الإسرائيلية نهاية شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي، وافق حزب "الليكود" بزعامة نتنياهو على نقل السيطرة على الإدارة المدنية ومنسق أنشطة الحكومة إلى حزب "الصهيونية الدينية"، الذي يُعد من أكثر الأحزاب الإسرائيلية دعما للاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

الجزيرة.نت، 2023/2/23

٢. "الشرق الأوسط": السلطة الفلسطينية توقف الاتصالات مع "إسرائيل" رداً على عملية نابلس

رام الله–كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن جميع الاتصالات بين الفلسطينيين والإسرائيليين توقفت لشعور السلطة الفلسطينية بتلقي «ضربة غادرة» عبر العملية التي شنها الجيش الإسرائيلي في نابلس الأربعاء، بعد يومين من سحبها مشروع التصويت على قرار في

مجلس الأمن يدين المستوطنات. وجاء التحرك الفلسطيني أيضاً بعد تلقي السلطة ضربة ثانية عبر قرار إسرائيلي أمس بالمصادقة على بناء 3 آلاف وحدة استيطانية في الضفة، رغم التزام إسرائيلي واضح للولايات المتحدة بأنها ستمتنع عن دفع أي خطط استيطانية خلال عدة شهور، مقابل سحب السلطة مشروع التصويت في مجلس الأمن. وأكدت المصادر أن القيادة الفلسطينية، برئاسة محمود عباس، قررت وقف الاتصالات والتحرك فوراً باتجاه مجلس الأمن لطلب الحماية الدولية، في خطوة أولى قد تتبعها خطوات أخرى، بينما تقرر إبقاء التنسيق الأمني معلقاً.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/24

٣. "أكسيوس": السلطة الفلسطينية تهدد بالانسحاب من "قمة أمنية" رداً على مجزرة نابلس

واشنطن– رائد صالحة: هددت السلطة الفلسطينية بالانسحاب من قمة أمنية مع الولايات المتحدة وإسرائيل والأردن ومصر بعد استشهاد 11 فلسطينيا في غارة عسكرية إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة يوم الأربعاء، وفقاً لموقع "اكسيوس" نقلاً عن العديد من المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين والفلسطينيين.

وبحسب ما ورد، تهدف القمة الأمنية، المقرر عقدها يوم الأحد، إلى إضفاء الطابع الرسمي على التفاهمات التي تم التوصل إليها مؤخرًا بين إسرائيل والفلسطينيين، والتي أدت إلى تأجيل تصويت مجلس الأمن الدولي على قرار يدين المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

وأفاد "أكسيوس" أن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي عمل مع المسؤول الفلسطيني حسين الشيخ كجزء من المحادثات السرية التي سبقت الاتفاق على عقد القمة. ومن المتوقع أن يحضر المؤتمر بريت ماكغورك، منسق البيت الأبيض للشرق الأوسط، وباربرا ليف، مساعدة وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى.

وتقول السلطة الفلسطينية إن الغارة العسكرية الإسرائيلية يوم الأربعاء في مدينة نابلس بالضفة الغربية كانت انتهاكًا للتفاهمات التي تم التوصل إليها في نهاية الأسبوع لتجنب مواجهة في الأمم المتحدة. وبحسب ما ورد، هددت السلطة الفلسطينية باستئناف مساعيها للتصويت في مجلس الأمن الدولي على قرار يدعو المجتمع الدولي إلى توفير الحماية للشعب الفلسطيني. وقال مصدر مطلع إن إدارة بايدن تضغط على الفلسطينيين لحضور القمة. وأضاف "إذا لم يحضر الفلسطينيون، فمن المرجح أن يتم إلغاء القمة".

القدس العربي، لندن، 2023/2/24

٤. اشتية يحذر من خطورة الوضع على الأرض في ظل حكومة إسرائيلية متطرفة

رام الله: حذر رئيس الوزراء محمد اشتية من "أن الوضع في الأراضي الفلسطينية شديد الخطورة، ويتجه لمزيد من التصعيد في ظل حكومة إسرائيلية متطرفة، لا تؤمن إلا بمزيد من الاستيطان والقتل والاقتحامات وتهويد المقدسات". جاء ذلك خلال لقائه نائبة رئيس البرلمان الأوروبي نيكولا بير، برام الله، الخميس. وجدد مطالبته الاتحاد الأوروبي باتخاذ إجراءات جدية للحفاظ على حل الدولتين، من خلال الضغط على إسرائيل لوقف كافة الإجراءات الأحادية وانتهاكاتها بحق أبناء شعبنا، وإلزامها بكافة الاتفاقيات الموقعة معها. كما طالب اشتية دول الاتحاد الأوروبي بالاعتراف بدولة فلسطين، لمواجهة كافة الإجراءات الإسرائيلية المدمرة لحل الدولتين، وإمكانية تجسيد إقامة الدولة الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

٥. "الخارجية": ردود الفعل الدولية على مجزرة نابلس انعكاس لسياسة الكيل بمكيالين

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إن ردود الفعل الدولية على مجزرة نابلس، التي أسفرت عن استشهاد 11 مواطنا، وإصابة أكثر من 102 آخرين بجروح، انعكاس لسياسة الكيل بمكيالين. واعتبرت الخارجية في بيان صحفي الخميس، ردود الفعل الدولية، خجولة، وضعيفة، وتكاد تساوي بين الضحية والجلاد، ولا ترتقي إلى مستوى مجزرة الاحتلال بنابلس، التي ترتقي إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وأكدت أنها تتابع حراكها السياسي والدبلوماسي والقانوني الدولي لوضع حد لجرائم الاحتلال ومحاسبته عليها، وأصدرت تعليماتها لسفراء فلسطين بالتوجه العاجل لوزارات الخارجية ومراكز صنع القرار والرأي العام في الدول المضيفة وفي الأمم المتحدة، لحشد أوسع ضغط دولي على الحكومة الإسرائيلية لوقف جميع إجراءاتها أحادية الجانب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

٦. فتوح: مصادقة الكنيست على حرمان الأسرى من العلاج تشريع إجرامي وقتل بطيء للأسرى

رام الله: قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، إن مصادقة كنيست حكومة الاحتلال الفاشي بالقراءة الأولى على مشروع قانون حرمان أسرانا الأبطال من الرعاية الطبية اللازمة في سجونه العنصرية، هو تشريع إجرامي بالإعدام والقتل البطيء. ودعا فتوح في بيان، يوم الخميس، المؤسسات الدولية والصليب الأحمر التدخل الفوري لحماية الأسرى الفلسطينيين، وإدانة هذا القانون

العنصري والقوانين كافة التي يصادق عليها برلمان أعضاؤه من أصحاب السوابق الاجرامية وقتله فاشيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

٧. هنية: المعركة مع العدو تدخل مرحلة البأس الشديد

قال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، في تصريح صحفي، اليوم الجمعة، إن هذا الشعب الأبي الذي خرج مع فجر ليلة الجمعة في كل الميادين جعل من كل فلسطين عرينًا للأسود. وتابع هنية: "نقف بكل آيات الفخر أمام الحشود الهادرة في كل أرضنا المحتلة ومخيمات اللجوء والتي صدحت بحناجر الحق والقوة معلنة أن المقاومة قدر وليست خيار". وأكد أن المعركة مع العدو تدخل مرحلة ستحمل في طياتها البأس الشديد لكسر المحتلين وطردهم من أرض الآباء والأجداد، والتي هي بمثابة عهدة الشهداء وميثاق الأسرى ووثيقة الأبطال القابضين على الزناد في عرينهم وثغور رباطهم في القدس ونابلس وجنين وغزة وكل شبر من أرضنا المباركة وفي مخيمات اللجوء قلاع الصمود والمقاومة.

وصرح قائلاً،" إن شعبنا ومقاومته الشجاعة والجريئة لن يسمح لأي كان أن يجهض انتفاضته المتصاعدة في ضفتنا الأبية، وسوف تتحطم على صخرة ثورته كل المحاولات اليائسة التي تحاك لتتجاوز دماء الشهداء وآلام الأسرى وتطلعات شعبنا في الحرية والعودة والاستقلال". وأوضح أن شعبنا الذي يسكن هذه الأرض ويرابط على حدودها هو وحده الذي يملك القرار وبيده الحل والعقد ووحده الذي سيحدد مستقبله فوق أرض الوطن وتحت سمائه. مؤكدًا إن هذه الثورة ألقت بنفسها في الشارع ويلتقطها كل حر أبي وسوف نسيّجها بالروح والدم حتى يرفع جيل النصر الأعلام فوق مآذن القدس وقباب الأقصى وكل مقدساتنا الإسلامية والمسيحية.

فلسطين أون لاين، 2023/2/24

٨. وينسلاند في غزة في محاولة لتهدئة التصعيد وإقناع الفصائل بتجنيب القطاع حرباً جديدة

رام الله–كفاح زبون: وصل إلى قطاع غزة، صباح الخميس، تور وينسلاند منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، في محاولة لتهدئة التصعيد بعد إطلاق صواريخ من القطاع تجاه مستوطنات الغلاف، لترد إسرائيل على تلك الصواريخ بغارات مكثفة. ودخل وينسلاند القطاع عبر حاجز بيت حانون (إيرز) مع عدد من مرافقيه، والتقى مسؤولين في حركة «حماس» والفصائل، بعد اتصالات أجراها وينسلاند ومصر وجهات أخرى من أجل عدم دخول غزة على خط المواجهة. وقالت

مصادر في غزة لـ«الشرق الأوسط»، إن وينسلاند يريد إقناع الفصائل بتجنيب القطاع حرباً جديدة من أجل إعطائهم الفرصة لاستئناف جهود التهدئة في الضفة الغربية، وهذا ما نقله مسؤولون مصريون للفصائل، التي ردت بأنه «لا يمكنها ضبط النفس أكثر» إذا استمرت إسرائيل في ارتكاب مجازر في الضفة الغربية.

ويعد إطلاق الصواريخ، الأول من نوعه الذي يتم منذ فترة طويلة بالتنسيق بين «الجهاد» و«حماس». ورداً على الهجوم الإسرائيلي، قال حازم قاسم الناطق باسم «حماس»: «إن المقاومة الباسلة في قطاع غزة ستظل دائماً حاضرة للدفاع، وتراقب كل تفاصيل الإجرام الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني»، وتؤكد أن صبرها «آخذ بالنفاد»، مشدداً على أن «المقاومة تثبت معادلة القصف بالقصف، وأن الرد على عدوان الاحتلال سيظل حاضراً». كما أكد الناطق باسم حركة «الجهاد الإسلامي» طارق سلمي، أن «محاولات الاحتلال الرامية للفصل بين الساحات ستفشل، وأن الشعب الفلسطيني موحد والمعركة واحدة، والمقاومة مستعدة ومتأهبة ولن تتخلى عن واجباتها والتزاماتها في الرد على العدوان أينما وقع».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/23

٩. حماس: حديث الاحتلال عن تكرار جريمة نابلس يؤكد النوايا العدوانية للعدو

غزة: قال الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم: إن تصريحات وزير الحرب الصهيوني عن استعداد جيشه لتكرار جريمة نابلس، يؤكد النوايا العدوانية للعدو ضد شعبنا في الضفة الغربية. وأضاف قاسم، في تصريح صحفي مقتضب: إن هذا التصريح يكشف حجم النفاق عند كل الجهات الدولية التي تساوي بين شعبنا والاحتلال، وعجز كل المنظومة الدولية عن وقف جرائم الاحتلال وإرهابه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/23

١٠. "عرين الأسود" تعلن انضمام 50 مقاتلاً جديداً لمجموعاتها عقب تشييع شهداء مجزرة نابلس

نابلس: أعلنت مجموعات "عرين الأسود" الفلسطينية، عن انضمام قرابة 50 مقاتلًا جديدًا لمجموعاتها منذ يوم أمس فقط، عقب تشييع شهداء المجزرة الإسرائيلية في مدينة نابلس (شمال الضفة الغربية). ودعت المجموعات في بيان صحفي، يوم الخميس، أبناء "الشعب الفلسطيني البطل في كل مدينة وقرية ومخيم، للانخراط فورًا في العمل المقاوم، مهما كانت الأدوات، لكن بتخطيطٍ جيد". وحثت "أحرار مدينة نابلس ومخيماتها وقراها على المشاركة في صلاة الفجر العظيم، يوم الجمعة في مسجد

النصر بالمدينة". وشددت على أن "من يراهن على إنهاء مجموعات عرين الأسود واهم وضعيف، ولا يعلم عن جنود الله شيئاً، ونحن أقوياء بقوة الله، والضربات التي نتلقاها لا تزيدنا إلا إصراراً على مواصلة الطريق".

قدس برس، 2023/2/23

١١. الاحتلال يطلق النار على مقدسية بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن

محمد محسن وتد: أصيبت سيدة فلسطينية صباح الخميس، برصاص حارس أمن إسرائيلي، بحجة محاولة طعن حارس آخر عند مدخل مستوطنة "معاليه أدوميم" في القدس المحتلة. وبحسب مزاعم وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن السيدة، وهي من سكان بلدة أبو ديس، حاولت طعن حارس الأمن، ولكن تم إطلاق النار عليها وإصابتها من قبل حارس أمن آخر تواجد في المكان، حيث أصيبت بجروح وصفت بين الطفيفة والمتوسطة، حيث تم نقلها إلى المستشفى وهي رهن الاعتقال.

موقع عرب 48، 2023/2/23

١٢. لائحة اتهام ضد الفتى الزلباني منفذ عملية الطعن بمخيم شعفاط

بلال ضاهر: قدمت النيابة العامة الإسرائيلية يوم الخميس، لائحة اتهام إلى المحكمة المركزية للأحداث في القدس ضد الفتى محمد باسل فتحي الزلباني (13 عاما)، من سكان مخيم شعفاط في القدس المحتلة، نسبت إليه تهمة قتل شرطي حرس الحدود أسيل سواعد عند حاجز المخيم، الأسبوع الماضي. وأعلنت الوحدة المركزية للتحقيقات في الشرطة في منطقة القدس أن الفتى الزلباني عمل لوحده ولم يبلغ أحدا بعزمه تنفيذ العملية. وجرى حينها تمديد اعتقال الفتى إلى حين تقديم لائحة الاتهام ضده اليوم.

موقع عرب 48، 2023/2/23

١٣. غارات صهيونية على موقعين للمقاومة في قطاع غزة

غزة: قصفت طائرات الاحتلال الحربية، صباح الخميس، موقعين للمقاومة غربي مدينة غزة ووسط القطاع. وفي التفاصيل، قصف الطيران الحربي الصهيوني، بصاروخ واحد، موقعاً للمقاومة غرب مدينة غزة.. وبالتزامن مع القصف الإسرائيلي، تصدت المقاومة للطيران الحربي بإطلاق صليات من الرشاشات المضادة للطيران. من جهته، قال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي إن سلاح الجو هاجم موقعين في قطاع غزة، ردًّا على إطلاق الصواريخ. وجاءت الغارات الصهيونية، في

أعقاب إطلاق المقاومة الفلسطينية رشقة صاروخية باتجاه مستوطنات الغلاف، ردًّا على مجزرة الاحتلال في نابلس.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/23

١٤. القوى والفصائل خلال تشييع أحد مقاتلي كتيبة جنين: مسيرة المقاومة ستستمر

نابلس: شيعت جماهير غفيرة في مدينة جنين، شمال الضفة الغربية، الخميس، جثمان الشهيد محمد نبيل فوزي أبو صباح (30 عاماً)، والذي ارتقى متأثراً بجروح أصيب بها قبل نحو أسبوعين. وانطلق موكب التشييع من مسجد مخيم جنين يتقدمه عشرات المقاومين، الذين رفعوا جثمان الشهيد على الأكتاف، مرددين هتافات منددة بالاحتلال وداعية لمواصلة المقاومة. وأُلقيت خلال التشييع كلمات القوى والفصائل والأجنحة العسكرية للمقاومة التي نعت "أبو صباح"، مؤكدة أن مسيرة المقاومة ستستمر رغم جرائم الاحتلال. وقالت حركة "الجهاد" في فلسطين، في بيان مقتضب، إن "الشهيد هو أحد مقاتلي كتيبة جنين – سرايا القدس، والذي ارتقى متأثراً بجراحه التي أصيب بها برصاص الاحتلال قبل أسبوعين". وباستشهاد الشاب صباح، يرتفع عدد الشهداء منذ بداية العام الجاري إلى 64 شهيدا.

قدس برس، 2023/2/23

١٥. "العليا" الإسرائيلية تحدد جلسة للنظر بالتماس ضد تعيين بن غفير وزيرا

أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية، اليوم الخميس، قرارا يقضي بتعيين جلسة للمحكمة "في أقرب وقت"، من أجل النظر في التماس ضد تعيين رئيس حزب "عوتسما يهوديت" إيتمار بن غفير، وزيرا، وذلك إثر مماطلة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، في تقديم رد على الالتماس إلى المحكمة.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن نتنياهو يماطل منذ أسابيع في تقديم رده على الالتماس ضد تعيين بن غفير، وكانت المحكمة العليا قد أمهلت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية حتى يوم أمس الأول للرد على الالتماس.

وقدمت المستشارة القضائية 5 طلبات إلى المحكمة، بتمديد مهلة الرد الذي ستقدمه على الالتماس، لأن "بلورة موقف نهائي في هذا الموضوع يستغرق وقتا، بسبب مجموعة مسائل ملحة، بينها مداولات حول مشروع قانون ميزانية الدولة وقانون التسويات".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

١٦. هليفي يحذّر من انخراط الجيش في الصراع السياسي حول الخطة القضائية

حذّر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، يوم الخميس، من انخراط الجيش في الصراع السياسي حول الخطة القضائية، وذلك في ظل المشاركة الواسعة لجنود في قوات الاحتياط في الحركة الاحتجاجية الواسعة على خطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف جهاز القضاء وتقويض المحكمة العليا.

وجاءت تصريحات هليفي في مراسم تخريج فوج ضباط في الجيش الإسرائيلي، وطالب هليفي الجنود في الخدمة النظامية وقوات الاحتياط بترك الخلافات في الخارج "والاحتفاظ بجيش إسرائيلي واحد وموحد"، مشيرا إلى أن "الخلاف يعصف في المجتمع الإسرائيلي في هذه الأيام".

من جانبه، قال الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، إن مهمته تتمثل في السعي للتوصل إلى تفاهات واسعة حول إصلاح الجهاز القضائي الإسرائيلي، من شأنها أن تمنع "شرخا كبيرا" في المجتمع الإسرائيلي، وذلك على خلفية مساعي الحكومة لإقرار مخططها لإضعاف القضاء.

وقال هرتسوغ، الذي شارك برفقة هليفي في مراسم تخريج الضباط الجدد، "إنني أبذل قصارى جهدي للتوصل إلى اتفاقيات تمنع انقسامًا كبيرا داخلنا وتحافظ على دولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية. من المهم الحفاظ على نظام قضائي مستقل يحمي حقوق المواطنين والأقليات".

وأضاف أن "الجيش الإسرائيلي هو جيش الدولة الذي يجب أن يظل فوق كل الخلافات السياسية. الوحدة التي توجد تحت 'ناقلة الجرحى' هي ما نحتاجه كدولة وكمجتمع، اليوم أكثر من أي وقت مضى".

عرب 48، 2023/2/23

١٧. لجنة برلمانية إسرائيلية: "تمييز صارخ" ضد الفلسطينيين في القدس

القدس: خلصت لجنة برلمانية إسرائيلية إلى أن السلطات تمارس تمييزا صارخا في تعاملها مع الفلسطينيين بمدينة القدس الشرقية مقارنة مع بقية السكان اليهود، بحسب بيان للكنيست الخميس.

ووفق الكنيست فإن لجنة رقابة الدولة، برئاسة النائب ميكي ليفي، بحثت في جلسة الإثنين موضوع القدس الشرقية من الناحية المدنية والأمنية.

وذكرت اللجنة أنه "يوجد تمييز صارخ بحق سكان القدس العرب"، وقال ليفي إن "العرب هم نحو ثلث إجمالي سكان القدس، ويستحقون تلقي جميع الخدمات مثل سكان إسرائيل جميعا، وعلى الرغم من ذلك هناك فجوات".

وحذر من أن "الحارات (يقصد الفلسطينيين) في القدس الشرقية تشتعل غيظا وغضبا ويؤسفني أن وزير الأمن القومي (إيتمار بن غفير) يتصرف مثل فيل في متجر خزف.. هذه التصرفات عديمة المسؤولية لا تصب في مصلحة أمن إسرائيل ومن شأنها أن تقود إلى أحداث خطيرة".

القدس العربي، لندن، 2023/2/23

١٨. استطلاع: نتنياهو سيخسر الحكم بحال جرت انتخابات الآن

أظهر استطلاع اليوم، الجمعة، أن أغلبية المواطنين في إسرائيل يعارضون خطة الحكومة لإضعاف جهاز القضاء، لدرجة أن رئيس الحكومة الحالية، بنيامين نتنياهو، لن يتمكن من تشكيل حكومة أخرى لو جرت الانتخابات اليوم.

وفي انتخابات كهذه، وفقا للاستطلاع الذي نشرته صحيفة "معاريف"، ستحصل جميع الأحزاب التي تتشكل منها الحكومة الحالية على 55 مقعدا في الكنيست، علما أنها ممثلة حاليا بـ64 مقعدا. وفي المقابل، ستحصل أحزاب المعارضة على 65 مقعدا.

وفي حال جرت انتخابات عامة للكنيست اليوم، سيصبح حزب "يش عتيد"، برئاسة يائير لبيد، الحزب الأكبر بحصوله على 27 مقعدا، بينما يتراجع حزب الليكود إلى المكان الثاني ويحصل على 26 مقعدا، وهو ممثل اليوم بـ32 مقعدا.

وستحل قائمة "المعسكر الوطني"، برئاسة بيني غانتس، في المكان الثالث بحصولها على 19 مقعدا. ويحصل حزب شاس على 10 مقاعد، و"يهدوت هتوراة" على 7 مقاعد، "عوتسما يهوديت" 7 مقاعد، حزب العمل 5 مقاعد، الجبهة والعربية للتغيير 5 مقاعد، الصهيونية الدينية 5 مقاعد، "يسرائيل بيتينو 5 مقاعد، ومبرتس 4 مقاعد. ولن تتجاوز القائمة الموحدة نسبة الحسم.

ورأى 43% من المشاركين في الاستطلاع أن على حكومة نتنياهو وقف تشريعات خطة إضعاف جهاز القضاء كشرط للحوار بين الائتلاف والمعارضة، بينما اعتبر 42% أن حوارا كهذا ينبغي أن يجري حتى في حال استمرار إجراءات التشريع هذه. وباقي المستطلعين قالوا إنهم لا يعرفون ما الذي ينبغي فعله.

وقال 67% إن الشرخ الاجتماعي بين مؤيدي خطة إضعاف القضاء ومعارضيها "سيشتد"، بينما اعتبر 24% أنه هذا الشرخ "سيهدأ".

وأجري الاستطلاع على عينة تمثل السكان البالغين اليهود والعرب في إسرائيل فوق سن 18 عاما، ونسبة الخطأ القصوى هي 4.3%.

عرب 48، 2023/2/24

١٩. الأسرى يصعّدون الاحتجاجات ويعتصمون في ساحات السجون

غزة– "القدس العربي" أشرف الهور: صعّد الأسرى الفلسطينيون من خطواتهم الاحتجاجية رفضاً للعقوبات الأخيرة التي فرضتها ضدهم إدارة سجون الاحتلال، ونفذوا خطوة الاعتصام في ساحات السجون، وسط استعدادات لتطوير فعاليات الاحتجاج الأسبوع القادم، وصولاً للإضراب الشامل عن الطعام، في أول أيام شهر رمضان، في وقت واصلت فيه سلطات السجون مضاعفة العقوبات، بعد الموافقة المبدئية من الكنيست على قانون حرمان الأسرى من العلاج. وقال رئيس نادي الأسير قدورة فارس إن هذه المصادقة "تشريع لجريمة القتل البطيء، التي تنفذ فعلياً بحقّ الأسرى، وبأدوات ممنهجة على مدار عقود". وفي حال إقرار هذا القانون بالصورة النهائية، فإن عقوباته ستضاف إلى خطة بن غفير، الهادفة للتضييق على الأسرى، والتي بدأت بتقنين كميات المياه عنهم، وتشمل أيضاً وقف توزيع الأسرى داخل السجون بناء على الانتماء السياسي، وإلغاء ممثل الأسرى.

وذكر مكتب إعلام الأسرى أن المعتقلين في سجون الاحتلال يواصلون خطواتهم الاحتجاجية، لليوم العاشر على التوالي، لافتاً إلى أنهم نفذوا الخميس اعتصاماً في ساحات السجون، وهم يرتدون ملابس السجن الخاصة، وذلك ضمن البرنامج النضالي المتصاعد لمواجهة الإجراءات القمعية بحقهم. وقال نادي الأسير إن الأسرى، أكدوا، عبر عدة رسائل، أن هذه المعركة ستكون بـ "مستوى التهديدات غير المسبوقة، والتي يواصل الاحتلال تنفيذها"، ضدهم وضد عوائلهم، وخاصة في مدينة القدس المحتلة.

القدس العربي، لندن، 2023/2/23

٢٠. استشهاد شاب في مخيم العروب بالخليل متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال

الخليل: أعلنت مصادر طبية في المستشفى الأهلي في الخليل، فجر اليوم الجمعة، استشهاد الشاب محمد إسماعيل جوابرة (22 عاما)، متأثرا بجروح أصيب بها، امس الخميس، خلال مواجهات مع

قوات الاحتلال، في مخيم العروب شمال الخليل. وكان جوابرة أصيب برصاص قناصة الاحتلال، أثناء مساعدته لجيرانه بالقرب من منزله في المخيم. وباستشهاد الشاب جوابرة، يرتفع عدد الشهداء الذين ارتقَوا منذ بداية العام الجاري برصاص جيش الاحتلال والمستوطنين إلى 65 شهيدا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

٢١. شبان في غزة يربكون جيش الاحتلال بإشعال الإطارات على طول السياج الأمني

غزة: أشعل شبان فلسطينيون في قطاع غزة عصر الخميس، إطارات السيارات على طول السياج الأمني شرق القطاع، ابتداء من محيط موقع "كرم أبو سالم" شرقي محافظة رفح، حتى معبر بيت "حانون/إيرز" شمالي القطاع. وصدحت حناجر الشبان الغاضبين بالتكبير والتهليل، وسط استنفار وارتباك قوات الاحتلال، ونشرها عددا كبيرا من الجيبات والآليات، والتمركز خلف التلال الرملية المقامة على طول الحدود، ومحيط الثكنات والأبراج العسكرية. وجاءت التظاهرات بغزة عند السياج الأمني مع الاحتلال، احتجاجا واستنكارا للمجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة أمس الأربعاء.

قدس برس، 2023/2/23

٢٢. قصة مسعف في مجزرة نابلس.. شقّ صدره لإنعاش قلبه ثم اكتشف أنه والده

نابلس– عاطف دغلس: "استدعينا عبر نداء (الفريق المتخصص بإنعاش القلب) إلى طوارئ المشفى، وكنت وزميلي إلياس الأشقر أول الواصلين لإسعاف المصابين، وبينهم اثنان توقف قلبهما واستشهد أحدهما. حاولنا –رفقة الطبيب الجرّاح– إنعاش قلب المصاب الآخر، لكن سرعان ما أعلن استشهاده أيضا، لحظتها نظرنا لوجه الشهيد، فكانت الصدمة، إنه والد إلياس". بهذه الكلمات لخّص أحمد أسود، وهو ممرض العناية الحثيثة ورعاية القلب بمشفى النجاح الجامعي بمدينة نابلس، لحظة استشهاد والد زميله بالعمل إلياس الأشقر، وقال إنهم ظلوا نحو 40 دقيقة يحاولون إنعاش قلبه من دون أن يعرفوا من هو "وكان إلياس يشاركنا العمل ويبذل كل ما في وسعه لإنقاذه". يقول الممرض أسود للجزيرة نت "سارعنا لإنقاذ المصابين الذين عجَّ مركز الطوارئ بهم، وكان قلب الشهيد الأشقر متوقفا بالكامل، فحاولت وزميلي إلياس إنعاشه بعد فتح صدره وإخراجه بين أيدينا، لكن الرصاصة التي أصابته كانت من النوع المتفجّر القاتل، واستخرجت وحدي 15 شظية من قلبه". وعلى هذه الحال، ظل إلياس يسعف المصاب من دون أن يعرفه ولا يبخل على الجرحى الآخرين بتقديم العلاج

في الوقت ذاته، إلى أن جاء إعلان الطبيب باستشهاد عبد الهادي الأشقر، وحينها نظر إلياس –كما نحن– مذهولا للمصاب وصرخ "هذا أبي، أبي".

الجزيرة.نت، 2023/2/23

٢٣. شبكة المنظمات الفلسطينية الأميركية تدين مجزرة الاحتلال في نابلس

واشنطن: أدانت شبكة المنظمات الفلسطينية الأميركية، المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس في مدينة نابلس، وأسفرت عن استشهاد 11 مواطنا فلسطينيا، وإصابة 100 آخرين. وقالت الشبكة، في بيان صدر عنها، الخميس، إن حكومة الاحتلال تسعى إلى ترهيب الشعب الفلسطيني وإرغامه على الهجرة عبر ارتكاب المجازر، والاستيلاء على المزيد من الأراضي، وهدم المنازل والتطهير العرقي. وأكدت وقوفها مع حق الشعب الفلسطيني في نضاله ضد نظام الفصل العنصري، من أجل العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

٢٤. "العربي الجديد": اتصالات مصرية لمنع التصعيد في الأراضي الفلسطينية

القاهرة: قالت مصادر مطلعة على ملف الوساطة الذي تقوده مصر بين الفصائل الفلسطينية وحكومة الاحتلال الإسرائيلي، إن القاهرة أجرت اتصالات مكثفة مع الفصائل الفلسطينية خلال اليومين الماضيين، لمنع التصعيد بين إسرائيل والفلسطينيين، وذلك بعد المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مدينة نابلس، أمس الأول الأربعاء. ولفتت المصادر، في حديث مع "العربي الجديد"، إلى أن الوسيط المصري "حاول إقناع الفصائل الفلسطينية بعدم التصعيد رداً على اقتحام نابلس وخصوصاً من غزة، وأن استمرار إطلاق الصواريخ، من شأنه دفع إسرائيل للإقدام على عملية عسكرية في القطاع".

وأضافت أن "قادة المقاومة أبلغوا المصريين بأن مبدأ وحدة الساحات لا يمكن التنازل عنه، وأن عملية إطلاق الصواريخ سوف تستمر، ويمكن أن تتطور إلى عمليات نوعية أخرى". وقالت المصادر إن مصر جددت طلبها من الولايات المتحدة الضغط على إسرائيل، لوقف تصعيد العنف من جهتها، كما كررت مناشدتها حركة الجهاد الإسلامي لعدم التصعيد، لأن المصريين قلقون بشدة من احتمال حدوث مواجهة مسلحة هذا العام. وشددت على أن "مصر تفهم جيداً أنه إذا ما تدهورت الأوضاع في الضفة الغربية فإنها ستشعل غزة أيضاً".

في غضون ذلك، تلقى وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس الخميس، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية جيمس كليفرلي، تناول "التطورات الخطيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة، وسبل تعزيز الجهود الدولية والإقليمية من أجل احتواء التوتر القائم بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي" وفق بيان للخارجية المصرية.

العربي الجديد، لندن، 2023/2/24

٢٥. مصر تؤكد دعمها الكامل للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وترفض تقويض حل الدولتين

نيويورك: أكد مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير أسامة عبد الخالق، دعم بلاده الكامل للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ورفضها لتقويض حل الدولتين. جاء ذلك خلال مشاركته في اجتماع لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، بمشاركة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

٢٦. بري: نحتاج لمواقف تاريخية جدية لوقف المذبحة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني

بيروت: قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، "نحن بحاجة إلى وقفة تاريخية جدية لوقف المذبحة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس". وأضاف بري تعقيباً على العدوان الإسرائيلي الذي يستهدف الشعب الفلسطيني، والذي بلغ ذروة الإجرام في نابلس أمس، بارتقاء 11 شهيدا، "في اللحظة التي تلملم الأمتان العربية والإسلامية ضحايا الكوارث الطبيعية الناجمة عن الزلازل في سوريا وتركيا بجهد إنساني مشكور، مدعوون جميعاً إلى جهد استثنائي عربي وإسلامي، ليس لإدانة الكارثة الإنسانية والأخلاقية والقانونية التي ترتكبها المستويات السياسية والعسكرية في دولة الاحتلال الإسرائيلي فحسب، إنما لوقفة تاريخية جدية لوقف المذبحة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، وهذه المرة انطلاقا من نابلس".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

٢٧. عُمان تفتح أجواءها أمام الطائرات الإسرائيلية

القدس– رويترز: شكر وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين الخميس السلطان هيثم بن طارق آل سعيد سلطان عمان على فتح المجال الجوي لبلاده أمام جميع شركات الطيران، بما في ذلك

الشركات الإسرائيلية التي ستتمكن الآن من تسيير رحلات أقصر إلى آسيا. وقال كوهين "إنه قرار تاريخي ومهم للاقتصاد الإسرائيلي وللمسافر الإسرائيلي". وأعلنت هيئة الطيران المدني العمانية اليوم الخميس أن المجال الجوي للسلطنة سيكون مفتوحا أمام جميع شركات الطيران التي تفي بشروط عبور الأجواء العمانية.

القدس العربي، لندن، 2023/2/23

٢٨. باكستان تدين العدوان الإسرائيلي على نابلس

إسلام أباد: أدانت جمهورية باكستان الإسلامية، الخميس، العدوان الإسرائيلي على مدينة نابلس. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، ممتاز زهرة بلوش، "ندين جميع الأعمال التي تؤدي إلى قتل المدنيين، نؤيد نهجا شاملا لحل القضية الفلسطينية". ودعت إلى حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

٢٩. "الجامعة العربية" تبحث التحرك العربي والدولي لمواجهة العدوان الإسرائيلي

القاهرة: انطلقت بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، مساء الخميس، أعمال الاجتماع العاجل لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين في دورة غير عادية برئاسة ليبيا، لبحث التحرك العربي والدولي لمواجهة العدوان الإسرائيلي الغاشم على مدينة نابلس وعموم الأرض الفلسطينية المحتلة. ويأتي الاجتماع لبحث توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ضد هذا العدوان الإسرائيلي المستمر والمتصاعد، الذي نتج عنه ارتكاب مجزرة بشعة في نابلس راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى من المواطنين الفلسطينيين. وقال السفير اللوح، في كلمته، إن إسرائيل توجه صفعة جديدة للمجتمع الدولي بالجريمة التي ارتكبتها في مدينة نابلس أمس الأربعاء، وترسل رداً إلى مجلس الأمن الذي أصدر بيانه قبل يومين من هذه الجريمة، ضاربة بعرض الحائط الموقف الدولي ومؤسساته، معتبرة نفسها فوق القانون الدولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

٣٠. الكويت تدعو إلى توفير الحماية الكاملة للشعب الفلسطيني

القاهرة: قال سفير دولة الكويت، مندوبها الدائم بالجامعة العربية غانم الغانم، إن بلاده "تعرب عن إدانتها واستنكارها الشديدين لاقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لمدينة نابلس، وتؤكد أن هذا الفعل

المجرم دوليا يعد انتهاكا صارخا وخطيرا لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، وتدعو المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته والتحرك السريع والفاعل لوقف هذه الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة وتوفير الحماية الكاملة للشعب الفلسطيني الشقيق". وأضاف، في كلمته خلال الاجتماع، أن "استمرار سلطة الاحتلال في انتهاك القانون الدولي دون أي اعتبارات للنداءات والبيانات الدولية المعلن عنها قبل فترة قليلة، تنذر بالمزيد من التصعيد والقضاء على أي آفاق للسلام"، محملا سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة لتداعيات هذه الاعتداءات المتكررة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

٣١. الجزائر تؤكد ضرورة العمل على تفعيل قرارات الشرعية الدولية لمحاسبة الاحتلال على جرائمه

القاهرة: أعرب ممثل الجزائر ومندوبها الدائم بالجامعة العربية عن إدانته الشديدة للعدوان الهمجي الذي ارتكبته قوات الاحتلال على مدينة نابلس وأهلها، "مخلفة العديد من الشهداء والجرحى بين المواطنين الفلسطينيين". وطالب المجتمع الدولي ومجلس الأمن للأمم المتحدة، بالتدخل العاجل بغية وضع حد للتصعيد الخطير الذي تفرضه قوات الاحتلال، وضمان حماية دولية فعلية للشعب الفلسطيني. وقال ممثل الجزائر إن بلاده تجدد تضامنها الثابت ووقوفها الدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني من أجل استرجاع حقوقه المشروعة، وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وتؤكد ضرورة العمل على تفعيل قرارات الشرعية الدولية لردع ومحاسبة المحتل على جرائمه الممنهجة ضد الشعب الفلسطيني وإجباره على الانخراط في مسار سياسي جدي يفضي إلى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وفق مبدأ "الأرض مقابل السلام" الذي ترتكز عليه مبادرة السلام العربية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

٣٢. مستشار بايدن للشرق الأوسط يزور المنطقة للتهدئة بين الإسرائيليين والفلسطينيين

أعلن البيت الأبيض، يوم الخميس، أن كبير مستشاري الرئيس الأميركي جو بايدن لشؤون الشرق الأوسط موجود في المنطقة لعقد اجتماعات مع مسؤولين في مصر والأردن والإمارات وسلطنة عمان.

وتأتي زيارة بريت ماكغورك في إطار جولة متعددة الوكالات إلى المنطقة، حيث أعربت واشنطن عن قلقها إزاء تصاعد العنف في إسرائيل والضفة الغربية التي يطالب بها الفلسطينيون لإقامة دولة، وفق ما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/23

٣٣. المفوض السامي لحقوق الإنسان: استخدام "إسرائيل" الأسلحة المتفجرة في نابلس "أمر مقلق"

أعرب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فولكر تورك، عن قلقه من استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي للأسلحة المتفجرة والذخيرة الحية خلال اقتحامها مدينة نابلس أمس الأربعاء، ما أسفر عن استشهاد 11 مواطنا بينهم طفل و3 مسنين، وإصابة أكثر من 100 آخرين.

وقال تورك، في بيان صحفي، يوم الخميس، إن "استخدام المقذوفات المتفجرة التي تطلق من الكتف وأسلحة أخرى مرتبطة عادة بالأعمال العدائية في منطقة مكتظة بالسكان في وضح النهار، في وقت يتزايد فيه النشاط العام، يوحي بوجود تجاهل لأرواح المارة وأمنهم".

ودعا تورك إلى "الامتثال الكامل للقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك ضمان التحقيق في جميع عمليات القتل والإصابات الخطيرة وفقًا للأعراف والمعايير الدولية"، كما دعا إلى "وقف التصعيد غير المنطقي الذي يتراكم على حساب حقوق الإنسان".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/23

٣٤. الخديعة في نيويورك والغدر في الضفة الغربية

أسامة أبو ارشيد

يومان فقط فصلا بين تراجع السلطة الفلسطينية عن عرض مشروع قرار أمام مجلس الأمن الدولي يدين منح الحكومة الإسرائيلية تراخيص لتوسيع تسع بؤر استيطانية عشوائية (وبناء عشرة آلاف وحدة سكنية استيطانية جديدة في الضفة الغربية)، واقتحام قوات إسرائيلية مدينة نابلس (شمال الضفة الغربية) وقتل 11 فلسطينياً وجرح عشرات آخرين. لم يقف الأمر عند هذا الحد، ففي يوم هذه الجريمة، صادقت الحكومة الإسرائيلية على بناء أكثر من ألف وحدة استيطانية في تجمّع مستوطنات "غوش عتصيون" جنوب بيت لحم، كما هدمت قواتها منزلين فلسطينيين في الولجة غرب بيت لحم،

وديوك التحتا شمال أريحا، بحجّة أنهما شيّدا من دون ترخيص. المفارقات في هذا المشهد كثيرة، وهي شاهدٌ على التوهان الفلسطيني الرسمي، والتواطؤ الأميركي، والخداع الإسرائيلي.

كانت دولة الإمارات، وهي عضو حاليا غير دائم في مجلس الأمن، قد تقدّمت، الأسبوع الماضي، بتنسيق مع البعثة الفلسطينية في الأمم المتحدة، بمشروع قرار يدعو إسرائيل إلى "الوقف الفوري والكامل لجميع الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة". وجدّد نص القرار التأكيد على أن إنشاء الدولة العبرية المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، والتي تشمل القدس الشرقية، ليست له أي شرعية قانونية ويشكّل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي. مباشرة تحرّكت الولايات المتحدة في محاولة لإجهاض التصويت على مشروع القرار، ذلك أنه يمثل إحراجاً لإدارة جو بايدن التي تعلن رسمياً أنها ترى في المستوطنات عقبةً أمام تحقيق السلام و"حلّ الدولتين"، لكنها، في الوقت نفسه، تشعر بأنها مُلزمة باستخدام حق النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار إدانة أممية بحقّ إسرائيل. ليس هذا فحسب، فواشنطن التي تُعَيِّرُ روسيا وتندّد باستخدامها الفيتو في وجه القرارات التي تدينها في مجلس الأمن، في ما يتعلق بغزوها أوكرانيا، لم تُرد أن يكشف عن وجهها القبيح هي الأخرى بهذه الطريقة الفظّة، وفي هذا التوقيت الحساس. من ثمَّ، كان الحل في الضغط على الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي، للوصول إلى صفقة، خصوصا بعد أن تطوّعت بريطانيا لكسر "فترة الصمت" حيال القرار في مجلس الأمن خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، فتحقّق لواشنطن ما أرادته يوم الإثنين الماضي، مع سحب الإمارات مشروع القرار، ومرّة أخرى بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية.

مقابل ذلك، وافقت السلطة الفلسطينية والإمارات على صدور "بيان رئاسي" رمزي من مجلس الأمن، يدعو إلى إنهاء التوسّع الاستيطاني الإسرائيلي، وقد صوّتت لصالحه، يوم الإثنين الماضي، الدول الأعضاء الخمس عشرة، بما في ذلك الولايات المتحدة. إلا أن هذا جزء من الحكاية، وليس كلها، ففي الأمر تفاصيل أخرى، بعضها مسيء فلسطينياً، ونحاول هنا التلطيف من وقع الكلمات والتوصيفات. مباشرة بعد الإعلان عن "الصفقة" العتيدة، ودخولها حيز التنفيذ، كشف موقعا "والا" العبري و"أكسيوس" الأميركي أنها ما كانت لتتم لولا وجود قناة اتصال سرية رفيعة المستوى بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو، تشمل "التنسيق الميداني". وفي التفاصيل التي ذكرها الموقعان، فإن وزير الشؤون المدنية الفلسطينية وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حسين الشيخ، كان بعث رسالة، عبر الأميركيين، إلى نتنياهو خلال محاولته تشكيل حكومته السادسة، أواخر العام الماضي، مفادها بأن السلطة على استعداد للتعامل مع حكومته بذريعة منع التصعيد الأمني. وبعد تشكيل نتنياهو حكومته، التي توصف بالأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل، مطلع العام

الجاري، تواصل الشيخ مع ديوان نتنياهو مرّة أخرى، وهذه المرّة جاء الجواب الإسرائيلي بالإيجاب، وجرى تكليف رئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، بتولي التنسيق مع الجانب الفلسطيني. وحسب الموقعين، الشيخ وهنغبي هما من بلورا اتفاق سحب مشروع القرار الذي يدين الاستيطان الإسرائيلي في مجلس الأمن.

إحدى المفارقات في هذا السياق أن السلطة الفلسطينية كانت أعلنت رسمياً، منذ أسابيع، أنها أوقفت "التنسيق الأمني" مع إسرائيل، والآن يثبت للمرّة التي لا تُحصى عدداً أن هذا غير صحيح. أبعد من ذلك، منذ تولي حكومة نتنياهو المسؤولية مطلع العام الجاري وحتى لحظة كتابة هذه السطور (صباح الخميس)، قتلت قوات الاحتلال 62 فلسطينياً، بينهم أربعة برصاص المستوطنين، و13 طفلاً، وثلاثة مسنين، وأسير في سجونها. ومع ذلك، لا تكتفي إسرائيل بتجريع السلطة الفلسطينية كؤوس المهانة، ولا يبدو أن السلطة ترتوي منها أبداً.

لنعد إلى سريالية المشهد في مجلس الأمن يوم الإثنين الماضي، إذ في الأمر تفصيل أكثر مما ذُكر، وفيه ترسيخ للخلل الرهيب في مقاربة الجانب الرسمي الفلسطيني العلاقة مع إسرائيل. حسب تقرير لوكالة أسوشييتد برس، بعد قرار سحب مشروع القرار الإماراتي من التصويت عليه أمام مجلس الأمن، وافقت السلطة الفلسطينية على ذلك بعد جملة من الضمانات والتطمينات الأميركية تتضمّن: أولاً، دعوة رئيس السلطة، محمود عبّاس، إلى اجتماع في البيت الأبيض مع بايدن العام المقبل. ثانياً، مخاطبة واشنطن الجانب الإسرائيلي بهدف إقناعه بإعادة فتح قنصلية أميركية في القدس الشرقية. ثالثاً، تقديم مزيد من المساعدات المالية الأميركية للسلطة، فضلاً عن عرض إسرائيلي بزيادة عائدات الضرائب الفلسطينية بأكثر من 60 مليون دولار سنوياً مقابل إسقاط القرار. طبعاً، الكل يعلم أن العام المقبل هو عام الانتخابات الرئاسية الأميركية، وحتى لو تمَّ اللقاء بين بايدن وعباس، فإنه سيكون بروتوكولياً لا قيمة سياسية له. أما مسألة إعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية فهي رهن بموافقة إسرائيلية، وهذا ما يبدو شبه مستحيل، خصوصاً بعد قرار إدارة ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، عام 2017، وإقرار إدارة بايدن ذلك. وبالنسبة للمساعدات المالية الأميركية للجانب الفلسطيني، فمن الواضح الآن أنها نوع من الرشوة ومحاولة شراء التواطؤ ضد الذات. وفي ما يتعلق بالنقطة المتعلقة بإسرائيل، فإن عاقلاً لا يثق في الوعود الإسرائيلية، وهو ما ستشرحه السطور التالية.

استناداً إلى كواليس قرار سحب مشروع قرار الإمارات من مجلس الأمن، كما يقدمها موقع "أكسيوس" الأميركي، فإن إدارة بايدن ضمنت للجانب الفلسطيني الرسمي بأن إسرائيل قبلت الالتزام بعدة شروط، أهمها ثلاثة: تعلّق الحكومة الإسرائيلية، مؤقتاً، الإجراءات أحادية الجانب في الضفة الغربية لعدة

أشهر، بما في ذلك بناء وحدات استيطانية جديدة. وقف عمليات إخلاء وهدم منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية عدة أشهر. تخفيض عدد الاجتياحات والعمليات العسكرية في المدن الفلسطينية عدة أشهر أيضاً. طبعاً، كلنا يعلم النتيجة، اجتياح نابلس، يوم الأربعاء الماضي، وارتكاب مجزرة وحشية فيها، أي بعد يومين من "الصفقة" في مجلس الأمن وإعطاء الفلسطينيين "الضمانات" السابقة. ثمَّ إعلان الحكومة الإسرائيلية، في اليوم نفسه، عن مزيد من الوحدات السكنية الاستيطانية في بيت لحم. فضلاً عن هدم منزلين فلسطينيين في بيت لحم وأريحا، وهو الأمر الذي جرى في اليوم نفسه كذلك. بمعنى أن "الضمانات" الثلاثة تبخّرت كأنها لم تكن، وهو الأمر الذي كان يعرفه مسبقاً أي صاحب عقل.

هل يسقُط الجانب الفلسطيني مجدّداً في الفخّ، أم أن السلطة الفلسطينية مصمّمة هيكلياً وبنيوياً لتكون في الفخِّ دائماً لا تملك فكاكاً منه؟

المفارقة الأكثر ألماً ومرارة لكل فلسطيني تتمثل في رد فعل السلطة الفلسطينية بعد الجرائم الإسرائيلية أخيرا، وكأنها لم تساهم في تهيئة الأرضية لها عبر وثوقها، مرّة أخرى، بأوهام "الضمانات" الأميركية والإسرائيلية. مباشرة أعلن وزير خارجية السلطة، رياض المالكي، تقدّم وزارته بطلب لعقد اجتماع طارئ في مجلس الأمن لإدانة ما ترتكبه إسرائيل من جرائم بحق الفلسطينيين ولتوفير "الحماية الدولية" للشعب الفلسطيني. أما حسين الشيخ فغرّد عبر "تويتر" قائلاً: إن القيادة الفلسطينية "تدرس بعمق اتخاذ خطوات على المستويات كافة"، وذلك "في ظل استمرار الجرائم الإسرائيلية". لا أعرف من سيثق بالسلطة وقادتها بعد اليوم، ولكنها متوالية لا تكاد تنتهي، وكل مرّة يريد بعضهم تصفير العدّاد. بالمناسبة، جاء ردُّ الفعل الأميركي على الجريمة الإسرائيلية في نابلس على لسان المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، الذي قال إن واشنطن تتفهم المخاوف الأمنية لإسرائيل، لكنها قلقة للغاية بسبب العدد الكبير من الإصابات والقتلى المدنيين. وأضاف: "أجرينا محادثات مثمرة في الأيام الأخيرة مع الأطراف وشركاء الولايات المتحدة الإقليميين، لدعم الجهود المبذولة لمنع مزيد من العنف".

هل يسقُط الجانب الفلسطيني مجدّداً في الفخّ، أم أن السلطة الفلسطينية مصمّمة هيكلياً وبنيوياً لتكون في الفخِّ دائماً لا تملك فكاكاً منه، وكثير من رموزها قابلون بهذا الحال، لا يرون بديلاً عنه؟ ... أرجّح المعطى الثاني.

العربي الجديد، لندن، 2023/2/23

٣٥. البيان الرئاسي لمجلس الأمن: الإدانة للمقاومة الفلسطينية والاستياء من بناء المستوطنات

عبد الحميد صيام

بعد صدور البيان الرئاسي لمجلس الأمن الدولي صباح الاثنين الماضي، وقف ستة من السفراء العرب خارج قاعة مجلس الأمن لتوضيح أو تبرير التراجع عن مشروع القرار، والاكتفاء بصدور بيان رئاسي. وراح بعضهم يسهب في شرح أهمية صدور هذا البيان بالإجماع حول الاستيطان الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، لأول مرة منذ 2016 عندما اعتمد القرار 2334 الذي طالب بوقف الاستيطان تماما.

في البداية أؤكد بكل ثقة، أن الذي قرر سحب مشروع القرار قبل التصويت عليه وقبول البيان الرئاسي هي السلطة الفلسطينية وحدها، التي ساومت على سحب مشروع القرار مقابل وعود أمريكية، بعد اتصال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، بالرئيس محمود عباس في نهاية الأسبوع. وقد ذكرت من اليوم الأول عندما تم توزيع المسودة الأولى لمشروع القرار، أن الولايات المتحدة تسعى لاستبداله ببيان رئاسي، إذ كنت أحس ومن تجربتي الطويلة، بأن الحلقة الأضعف هي السلطة، التي رهنت قرارها وتمويلها وأمنها في يد الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، وأي محاولة تجميلية للبيان الرئاسي هو ذر للرماد في العيون، ودفاع بقرون من طين. قرار التراجع اتخذ في رام الله، بعد الاتصال الأمريكي المذكور ووحده من يتحمل المسؤولية. وأود أن أضع القراء العرب في صورة ما حدث بموضوعية، وأتحدث عن الشكل والمضمون في ما ذكر في مشروع القرار الذي استبدل بالبيان الرئاسي، وسأوضح لماذا لا تريد الولايات المتحدة أن تطرح مشروع القرار للتصويت.

الفرق بين القرار والبيان الرئاسي

تصدر عن مجلس الأمن أربعة مخرجات: قرار، بيان رئاسي، بيان صحافي وأخيرا عناصر بيان صحافي. والقرارات تنقسم إلى قسمين، قسم يصدر تحت البند السابع وهو واجب الإلزام والتنفيذ والفرض، حتى لو استخدمت القوة، والنوع الثاني من القرارات هي التي لا تصدر تحت الفصل السابع، ويفهم ضمنا أنها تحت الفصل السادس، من دون ذكر الفصل وهي ملزمة لجميع الأعضاء حسب البند 25 من ميثاق الأمم المتحدة وتحمل وزنا قانونيا لا يموت بالتقادم، ويثبت في أرشيف ووثائق الأمم المتحدة ويصبح مرجعية لما يترتب عليه من إجراءات، أو قرارات، أو سياسات لاحقة. أما البيان الرئاسي فلا يحمل قوة قانونية، ولكنه يعبر عن موقف موحد للمجلس، ويدخل ضمن أرشيف المجلس فقط. وبما أنه لا يصدر إلا بالإجماع، فاللغة عادة تهبط فيه إلى نقطة تتقاطع فيها المواقف السياسية للدول الخمس عشرة. وقد جرت عدة محاولات لإصدار بيان رئاسي حول موضوع شهداء مسيرات العودة، إلا أن الولايات المتحدة أثناء إدارة ترامب عطّلت ذلك. أما البيان الصحافي

فلا يعني أكثر من كونه موقفا موحدا لمجلس الأمن يعرض على الصحافة، وإذا لم يتفق على البيان الصحافي يخرج رئيس المجلس، ويذكر النقاط التي اتفق عليها فقط، والتي لم تكتمل لتشكّل بيانا صحافيا.

لماذا لا تريد الولايات المتحدة استخدام الفيتو الآن؟

قد يسأل أحد وهل يضير الولايات المتحدة أن تستخدم الفيتو مرة إضافية، بعد أن استخدمته لخمس وأربعين مرة لحماية الكيان الصهيوني؟ والجواب نعم الولايات لا تريد الآن استخدام الفيتو لثلاثة أسباب:

أولا– لأن الجمعية العامة اعتمدت قرارا في 26 نيسان/أبريل الماضي بالإجماع، بضرورة مساءلة كل دولة تستخدم الفيتو. على سفير تلك الدولة أن يجلس أمام الجمعية العامة خلال عشرة أيام لتوضيح موقف بلاده أمام 192 دولة، والرد على تساؤلاتهم. لقد تم اعتماد ذلك القرار أصلا لإحراج الاتحاد الروسي وهو يستخدم الفيتو وراء الآخر في موضوع أوكرانيا ومن قبلها سوريا. لكن الفخ الذي نصبوه لروسيا قد يطبق فكيه أيضا على الولايات المتحدة في حالة ما استخدمت الفيتو وهو ما لا تريده الولايات المتحدة؛

ثانيا– لأن أمريكا تنتقد تعطيل مجلس الأمن في موضوع أوكرانيا من قبل روسيا بسبب الفيتو، ولا تريد الآن أن تتساوى مع روسيا ويقال لها أنت أيضا تعطلين دور المجلس باستخدام الفيتو، فما الفرق بين روسيا وأمريكا . كلتاهما تعطلان دور مجلس الأمن؛ ثالثا– سيكون توقيت الفيتو غير مناسب، في وقت يصل مستوى التوتر في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى أعلى مستوى، خاصة مع اقتراب شهر رمضان. فاستخدام الفيتو سيضع الولايات المتحدة في صف الكيان الصهيوني بكل وضوح، وسترتفع نسبة الحنق والإحباط من الولايات المتحدة، وقد تترجم إلى تحريض في العالم العربي والإسلامي والعالم ضد الولايات المتحدة.

التراجع عن مشروع القرار واستبداله ببيان رئاسي

وزعت المسودة الأولى لمشروع القرار يوم الأربعاء 15 شباط /فبراير، أجريت عليه بعض التعديلات وأقحمت فيه فقرة تدين الإرهاب، ثم دخل يوم الجمعة فترة الصمت التي تنتهي السبت الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت نيويورك. قامت بريطانيا بكسر الصمت قبل انتهاء الفترة، أي إعادة مشروع القرار للمفاوضات. فوجئنا بعدها بسحب مشروع القرار واستبداله ببيان رئاسي. والفرق بين المخرجين كبير جدا. تغيرت اللغة بين النصين وهبط البيان في مستواه وتحول إلى إدانة للمقاومة الفلسطينية بدل أن يكون إدانة للاستيطان. فقد جاء في البيان «يعرب المجلس عن قلقه واستيائه العميقين من إعلان

إسرائيل في 12 فبراير 2023، عن المزيد من عمليات البناء والتوسع في المستوطنات و»تقنين» البؤر لاستيطانية». استياء وقلق بدل الإدانة.

– كما أقحم في نص البيان «حق جميع الدول في العيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا»، ولا نعرف أين حدود تلك الدولة المسماة إسرائيل.

وتابعوا معنا هذه الفقرة الخطيرة التي دخلت لغة البيان: «يدين مجلس الأمن جميع أعمال العنف ضد المدنيين، بما في ذلك الأعمال الإرهابية، ويدعو إلى تعزيز الجهود الجارية لمكافحة الإرهاب بطريقة تتفق مع القانون الدولي، ويدعو جميع الأطراف إلى إدانة جميع أعمال الإرهاب بشكل واضح والامتناع عن التحريض بالعنف، ويكرر التزام جميع الأطراف في ما يتعلق بمتابعة المساءلة عن جميع أعمال العنف التي تستهدف المدنيين، ويذكر بالتزام السلطة الفلسطينية بالتخلي عن الإرهاب ومكافحته».

فالبيان يذكر كلمة إرهاب أربع مرات، والمقصود به هنا أي نوع من أعمال المقاومة ضد الاحتلال، ثم يطالب السلطة الفلسطينية «بالتخلي عن الإرهاب ومكافحته»، ما يعني ضمنا أنها ضالعة في الإرهاب، وأن مهمتها الحالية هي مقاومة ما يسمونه الإرهاب، أي ليس فقط التنسيق الأمني بل القيام بقتل أو اعتقال أو التعاون في قتل أو اعتقال كل المقاومين الفلسطينيين، الذين يرفضون الذل والرضوخ والاستسلام. وحسب التعريف الإسرائيلي، كل فلسطيني إرهابي حتى تثبت إدانته وكل قول أو فعل له علاقة بفلسطين فهو إرهاب. كما يطالب البيان «التزام الهدوء وضبط النفس، والامتناع عن الأعمال الاستفزازية والتحريضية والخطاب التحريضي، بهدف جملة أمور منها تهدئة الوضع على الأرض، وإعادة بناء الثقة». والمقصود هنا أي حديث أو خطاب أو أغنية أو نشيد أو مسيرة ضد الاحتلال. مثلا تسمية الشهيد بالشهيد تحريض، والمسيرات الجماعية في جنازته تحريض وخطابات التعزية تحريض وانتقاد إسرائيل على جرائمها تحريض. مطلوب من الفلسطينيين أن يسموا الشهيد قتيلا وإرهابيا وأن يحاكموا كل من يقوم بعمل مقاوم أو تعبئة ضد الاحتلال.

الحقيقة التي لا يمكن إخفاؤها أن مشروع القرار الأصلي كان جيدا في مجمله مع تكرار بعض الجمل العمومية المتعلقة بمناهضة الإرهاب بشكل عام، لكن كان في جله موجها ضد الاستيطان ومستذكرا كل القرارات السابقة، خاصة القرار 2334 (2016)، أما البيان الرئاسي، فقد تحول إلى قيود وإدانة للفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال، يطالبهم بالسكون وتجرع الذل ويحوّل القيادة الفلسطينية إلى جهاز ضبط وتحكم وتهدئة وتصدٍ للفلسطينيين لا ضد الاحتلال.

ما جرى في نابلس يوم الأربعاء الماضي في وضح النهار وعلى مرأى من العالم قد يكون أول ثمار «التخلي عن الإرهاب ومقاومته»، كما جاء في نص البيان.

القدس العربي، لندن، 2023/2/23

٣٦. إلى متى ستفضل "حماس" إبقاء غزة خارج "اللعبة"؟

آفي يسسخروف

أحد عشر قتيلاً ونحو مئة جريح، ستة منهم في وضع خطير. أعداد كهذه لا نتذكرها إلا من الأيام القاسية خلال انتفاضة الأقصى او الانتفاضة الأولى، وهي تدل على شيء واحد: لم يعد الحديث يدور عن مواجهة بين قوات الجيش الإسرائيلي وبين بضعة مسلحين افراد. فالجمهور الفلسطيني ينضم، أحيانا بجموعه، الى المواجهات مع قوات الأمن الإسرائيلية. أول من أمس، بعد مرور بضع ساعات فقط من انتهاء أحداث القتال في نابلس سجلت تظاهرات اولى في وسط رام الله، بل في حدود قطاع غزة. قد نكون ما زلنا بعيدين عن أيام نهاية أيلول 2000 او بداية كانون الاول 1987، وفي الشوارع يظهر عشرات آلاف المتظاهرين، لكن بوتيرة الأحداث الحالية يمكن بالتأكيد القول ان الميل واضح. التصعيد بات هنا.

ثمة دليل آخر على الوضع الصعب على الارض؛ هو البيان الذي صدر بعد الظهر يؤكد أن اليوم (أمس) اضراب عام في الضفة الغربية. فقد أعلن اتحاد المعلمين الفلسطينيين عن تعطيل المدارس في الضفة وفي شرقي القدس، وهذه ليست خطوة تضامن مع المعلمين الإسرائيليين الذين سيضربون هم أيضا. المعنى هو أن عشرات الاف الفتيان ممن لن يصلوا الى التعليم سيبحثون عن سبيل للتنفيس عن احباطهم بسبب الوضع الامني و/او بسبب الكراهية المتصاعدة التي يشعرون بها تجاه إسرائيل. إذاً، لعل شرطة إسرائيل، بأمر من بن غفير، توسع التفتيشات في شرقي القدس، بل تعتقل مشبوهين في أعمال غير قانونية، لكن بالتوازي، فان عملية مثل تلك التي كانت في نابلس، ستشعل التصعيد في "المناطق". يمكن التقدير بأن عملية كهذه، في وضح النهار في قلب القصبة في نابلس، كانت حيوية ولعلها حتى منعت عملية مضادة، لكن يوجد لهذا وسيكون ثمن: في الايام القادمة من شأننا أن نشهد تظاهرات عنيفة، ولشدة الأسف أيضا محاولات عمليات ثأر. دعا اتحاد المعلمين "للخروج في مسيرات غضب في كل حي وشارع احتجاجا على قتل الشهداء، في كل أماكن ونقاط الاحتكاك". ومرة اخرى فان هذه الدعوات تذكر من ايام بداية انتفاضة الاقصى، عندما كانت اتحادات العمال والعاملون على انواعهم هي اولى من تصدرت الآلاف وبعدهم انضم ايضا المسلحون.

هذه تطورات متوقعة الى هذا الحد او ذاك. السؤال الكبير الذي بقي مفتوحا هو كيف ستتصرف "حماس" و/او "الجهاد الإسلامي" في غزة؟ من سلوك "حماس" في الأشهر الأخيرة يبدو واضحا ان ليس في نيتها ان تتوجه الى التصعيد في قطاع غزة. فهي تسعى لأن تحافظ على غزة هادئة وتشعل الضفة الغربية. بل ان "حماس" أعلنت عن ذلك. يوجد لها غير قليل من الذخائر الاقتصادية ستخسرها مثل دخول 500.17 عامل فلسطيني من غزة الى إسرائيل، أجرهم المتوسط أعلى عشرة اضعاف من الاجر المتوسط في غزة. هكذا ايضا بالنسبة لحجم التجارة بين القطاع وبين مصر الآخذ بالاتساع، ومعدل البطالة الذي تقلص في القطاع في السنوات الاخيرة ويصل الآن الى "فقط" 44.7 في المئة في غزة. كل هذه يمكنها أن تكون اعتبارات في قرار "حماس" الابقاء على الهدوء هذه المرة أيضاً.

لدى "حماس" اليوم كمية صواريخ تشابه الكمية التي كانت لها عشية "حارس الاسوار". بينما يواصل محمد ضيف الانكباب على بناء القوة العسكرية للمنظمة رغم عمره المتقدم نسبياً وإصاباته الماضية. ضيف وقيادة الذراع العسكرية ينشغلان في الاشهر الاخيرة في تطوير مكثف للمسيرات الانتحارية، التي يمكنها أن تلحق ضررا في الجانب الإسرائيلي. من الصعب أن نقول حتى متى ستفضل "حماس" الإبقاء على غزة خارج اللعبة، يحتمل أن هذا قرار استراتيجي، ولكن من غير المستبعد في ضوء عدد المصابين العالي أن يكون الإغراء لـ "حماس" كبيرا.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2023/2/24

٣٧. العملية الإسرائيلية في نابلس: البعد التكتيكي والإستراتيجي

يوآف ليمور

العملية في نابلس، التي قتل فيها أمس 11 فلسطينياً أثناء اجتياح إسرائيل ضد نشطاء "عرين الأسود" في نابلس تستوجب نظرة مزدوجة: تكتيكية واستراتيجية.

من ناحية تكتيكية – كانت هذه حملة ناجحة. المستهدفون نشطاء إرهاب معروفون، شارك بعضهم في عمليات سابقة (بما في ذلك العملية التي قتل فيها مقاتل الجيش الإسرائيلي عيدو باروخ)، وكانت بالنسبة لهم عمليات عن نية لتنفيذ عمليات في المستقبل أيضاً. حاولت إسرائيل القبض على بعضهم في الماضي دون نجاح، ومن اللحظة التي تلقى فيها "الشاباك" معلومات مركزة عن مكان اختفائهم، أصدر الضوء الأخضر.

المطلوبون اختاروا القتال

عملت القوات في الميدان تحت النار وفي مخاطرة عالية. عدد المصابين الكبير في الجانب الفلسطيني يرتبط بحقيقة أن المطلوبين فضلوا عدم الاستسلام، بل قرروا القتال – بما في ذلك قيامهم بنشاط في الزمن الحقيقي عبر الشبكات الاجتماعية، وكذا في محاولة استدعاء النجدة وإيقاظ المقاومة في المدينة، وكذا لأجل تحويل أنفسهم إلى أبطال (وليس بأثر رجعي) في الوطنية الفلسطينية. حقيقة أنه بين مقاتلي الـ "يمام"، والجيش و"الشاباك" لم تكن إصابات في مثل هذه النشاطات المركبة جداً، في قلب سكان مدنيين وفي وضح النهار، ترتبط بمهنية عالية للقوات، لكن أيضاً بالاستخدام المكثف للقوات من اللحظة التي فتح فيها المخربون النار.

البيانات التي نشرها الجيش الإسرائيلي أمس كانت تميل إلى تقليص الحدث إلى هذه الحجوم: نشاط ناجح ضد أهداف إرهاب، انتهى بقتل المطلوبين وبعودة القوات سالمة إلى الديار. لكن فحص الحدث في منشور ضيق كهذا هو أحادي البعد وخطير، ونأمل ألا يكون حاضراً في المداولات التي سبقت الحملة وتلك التي بعدها.

لا مفر لإسرائيل غير خوض حملات كهذه، وبتواتر عالٍ، على خلفية حجم التهديدات والإخطارات من العمليات في "المناطق". لكن محظور عليها تجاهل أن مثل هذه الحملات قد تصبح أكثر عنفاً، وأن موجة صداها تتسع باستمرار إلى ما بعد الحدود الجغرافية للحملة المحددة.

التخوف: عمليات ثأر

كان هذا صحيحاً في الشهر الماضي عندما أدت حملة قتل فيها 13 فلسطينياً في جنين إلى إطلاق النار من غزة وعمليات ثأر في القدس، ويمكن التقدير بأنها ستكون هي الحالة الآن، خصوصاً في ضوء أن منظمتي الإرهاب المتصدرتين في القطاع، حماس والجهاد الإسلامي، أعلنتا بأنهما "لن تتخليا عن حقهما في الرد على العملية في نابلس".

المعنى هو استعداد لإطلاق صواريخ من غزة. صحيح أن القبة الحديدية منتشرة بشكل واسع في الجنوب – ويمكن الافتراض أن قوات معززة ستنتشر على طول الحدود أيضاً منعاً لمحاولات اجتياز أو مس بالجدار والسكان – لكن ميل التصعيد واضح في غزة أيضاً التي يصعب عليها الوقوف جانباً والضفة تنزف: 49 قتيلاً فلسطينياً منذ بداية السنة، استمرار لأكثر من 150 قتيلاً في السنة الماضية.

القدس أولاً

غزة هي وجع الرأس الصغير. الاضطراب المتصاعد في الضفة، بالتوازي مع أواخر حكم أبو مازن وضعف السلطة الفلسطينية، كلها تزيد الخطر من انفجار عنف على مستوى واسع، وتحذر منه منذ

زمن بعيد أوساط "الشاباك" و"أمان". ينبغي أن يضاف إلى هذا شرقي القدس، حيث إن سياسة القوة التي يمليها وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير لا تهدئ الميدان، بل تثيره وتزيد عدد الإخطارات بالعمليات. وكل هذا يحصل قبل أسابيع من رمضان، المعد للاضطرابات أكثر من أي وقت مضى.

إسرائيل قادرة على تحديات أمنية كهذه. لكن عليها لأجل ذلك أن تعمل بحكمة وليس بتصريحات عديمة التغطية، مثلما تصرفت الحكومة بعد العمليات الأخيرة. لقيادة خطوة واسعة في الساحة الفلسطينية، مطلوب لها شرعية دولية، غير موجودة الآن. فالإصلاح القضائي قضم دعم العالم لإسرائيل.

إذا لم تتمكن حكومة نتنياهو من تعزيز التأييد في العالم كجزء من خلق الردع حيال أعدائها، فستكتشف بأن خطواتها القضائية ستمس بإسرائيل ليس فقط في البورصة وفي سعر الدولار وفي عناوين وسائل الإعلام، بل وأيضاً في ميدان المعركة.

إسرائيل اليوم 2023/2/23

القدس العربي، لندن، 2023/2/23

٣٨. كاريكاتير:

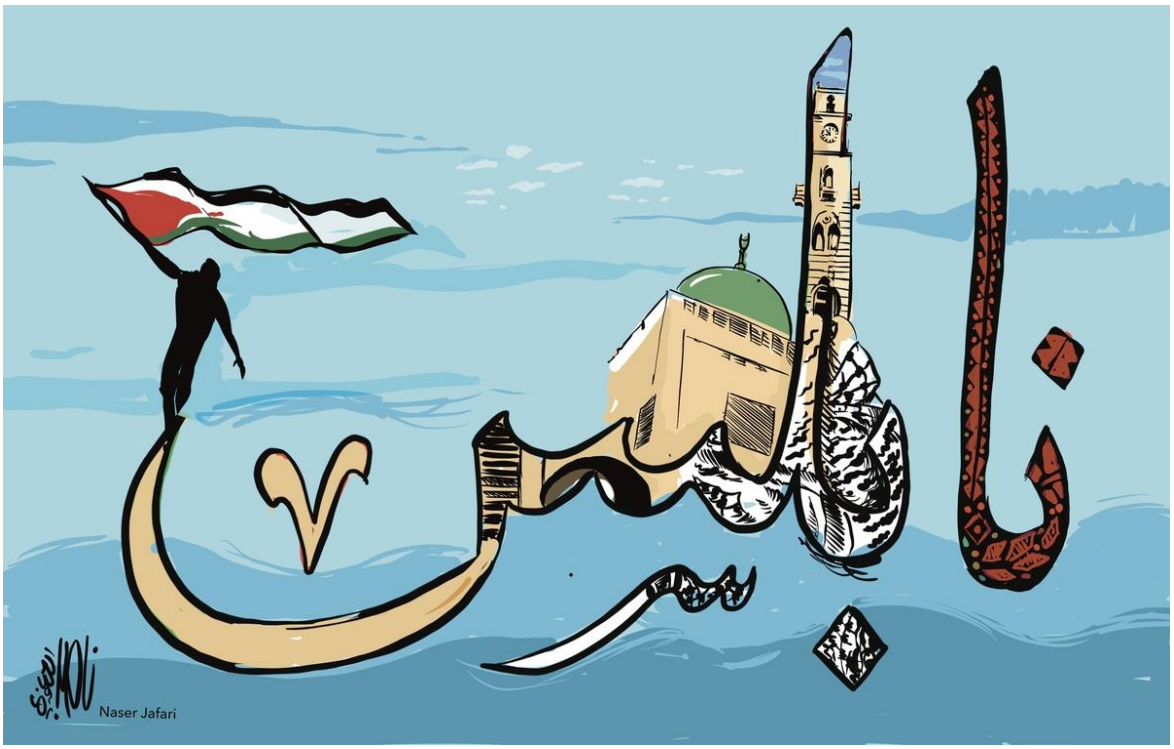

القدس، القدس، 2023/2/24